



الرياضية الحياتية الزوجية



إن الزواج هو من أكبر المشاريع وأقدسها وأهمها على الإطلاق. وعميقا تأثيراً على المجتمع ونوعيته. لأن نتيجة زواج واحد قد تكون وعلى مدى القرون المتتالية لجمع البشرية بأكملها.. كما في زواج أبونا آدم وحواء الذي كان نتيجته هذا العالم بأسره. لذلك فإن فشل زواج واحد قد يؤدي إلى فساد وفشل شريحة كبيرة من المجتمع على مدى عقود.. وهذا ما يجعل للزواج تلك الأهمية الكبيرة التي قد لا يتمكن من إدراكها كل شخص..

فلا يغش على أحد إن الزواج عبارة عن اقتصران روحين متضادتين بالتفكير والمنطق والخلق وبكل شيء تقريباً.. وقد يكون الشيء الوحيد الذي يجمع بينهما هو الإيمان بالله سبحانه وتعالى، والذي من شأنه تذييل أي عيبة وتجاوز أي اختلاف بين الطرفين. ولولا هذا التماسك الوحيد لكادت أغلب الزوجيات على المحك لأن اكتشاف التناقض بين الزوجين الكبير في بعض الأحيان وإيجاد طرق التغلب عليه تستغرق وقتاً كبيراً نسبياً ربما يكون ذلك بعد فوات الأوان.

أما كيف يتمكن المؤمنون بالله من تجاوز كل الصعاب.. فهذا سؤال بسيط وجوابه أبسط، هو إن الله سبحانه وتعالى سن قوانين وأسساً من شأنها أن ترتقي بحياة الزوجين إلى أعلى المستويات لو طبقت بشكل صحيح في كل وقت.. وهذه القوانين تمثل حقوق وواجبات كل طرف هي التعامل مع الطرف الآخر بعد أن يكون قد اختارا

بعضهما على أسس صحيحة منها حسن سيرة كل منهما من ناحية الأصل الطيب والخلق الحميد والالتزام بدين محمد (صلى الله عليه وآله) ونهج آل بيته (عليهم السلام).. بالإضافة إلى حسن سيرة الشخص نفسه واستقامة سلوكه لأن البيئة التي ينشأ فيها انفسه أثراً كبيراً على سلوكه وطباعه وتفكيره ثم تأتي قوانين الله سبحانه وتعالى لتنظم حياتهما فحقوق الرجل والتي هي واجبات المرأة:

- 1 - عنيتها أن تطعمه ولا تعصيه ولا تخرج من بيتها إلا بأذنه وتمتدأذنه في كل ما تفعله.
- 2 - تصبيره على سوء خلق زوجها وتغفر له أخطائه وتبينها له في الوقت المناسب.
- 3 - على المرأة الاهتمام بنفسها وجمالها أمامه وتظهر الحب له في كل وقت.
- 4 - صيانة نفسها عن كل سوء.
- 5 - كفي بطلن زوجها ويتقربا.
- 6 - تعلم إن أعظم الناس حقاً عليها زوجها.

أما حقوق المرأة والتي هي من واجبات الرجل فهي:

- 1 - يرهق بها ويعاملها بأحسن وأفضل معاملة ويهتم بتوفير الملبس والمأكل والمساكن لها.
- 2 - يحتمل ويصبر على بعض التصرفات التي تصدر منها والتي من الممكن حلها باللين والرفق وحسن الخلق.

3 - أن يحترمها ويعظيها ويوجيها ويرشدها إلى الخير وطاعة الله.

4 - تحسين صورته أمامها شكلاً وعلماً وجمالاً.. وبعد أن عرفنا بعضاً من حقوق وواجبات كلا الطرفين.. فإن هنالك حقوقاً وواجبات مشتركة بينهما منها:

- 1 - أن يهتم كل واحد منهما بتعليم الآخر وتثقيفه بما يتعلق بأمور دينهم والأمور الزوجية والشخصية (فالدين النصح).
- 2 - من أسباب الحياة الزوجية السعيدة بين الزوجين هو تحمل كل واحد منهما الآخر والعفو عنه فلا بد من حدوث بعض المشاكل بين الزوجين التي يمكن حلها بالخلق الحسن وبالحكمة وعدم التسرع والغضب.
- 3 - ابتعاد الفيرة عن الطرفين وعدم السماح بأي إساءة لظن بينهما.
- 4 - عليها أن تعلم أن الحياة الزوجية تعاون ومشاركة في كل أمور الحياة في السر والدين والأمانة فأفضلهم من حسن دينه وخلقته.
- 5 - وهذه القوانين هي غبط من هيض قوانين الحياة الزوجية التي قد يكون بعضها وتهد النحلة والموقف.. فما على المتزوجين إلا تطبيقها وتوحيدها لتتلائم مع كل الظروف والتعطيلات وبذلك

سيتمتع الزواج نجاحاً منقطع النظير.. وسيجعل المجتمع البشري مستقبلاً (مع نجاح أغلب الزوجيات) مجتمعاً سعيداً وصالحاً..

وأهم ما على الزوجين معرفته هو أن هذه القوانين الزوجية ليست جامدة بل هي بالضبط كقوانين الفيزياء والرياضيات تحل أي مسألة صعبة ومهما كانت الأرقام كبيرة.. لكن بالتأكيد ستكون بخطوات عدة حيث يكون البدء بتحديد المعلومات المعلومة والمجهول ثم تحديد الثابتين المتروك استخدامهما بعدهما وبالتعمير والقيام بالعمليات الرياضية من جمع وضرب الخ.. ستجد النتائج ويصبح الحل عبارة عن مجموعة من الخطوات المتسلسلة لو أهملنا إحداها لن نصل إلى الحل أبداً.

هكذا هي الحياة الزوجية خطوات متسلسلة لتوصلوا إلى النجاح. فإدم ويا حواء.. فودنا بأمان دفة زواجكما إلى شاطئ النجاح بتطبيق قوانين الله سبحانه وتعالى على الطريقة الرياضية (والتي هي بالإشارة إليهم)..